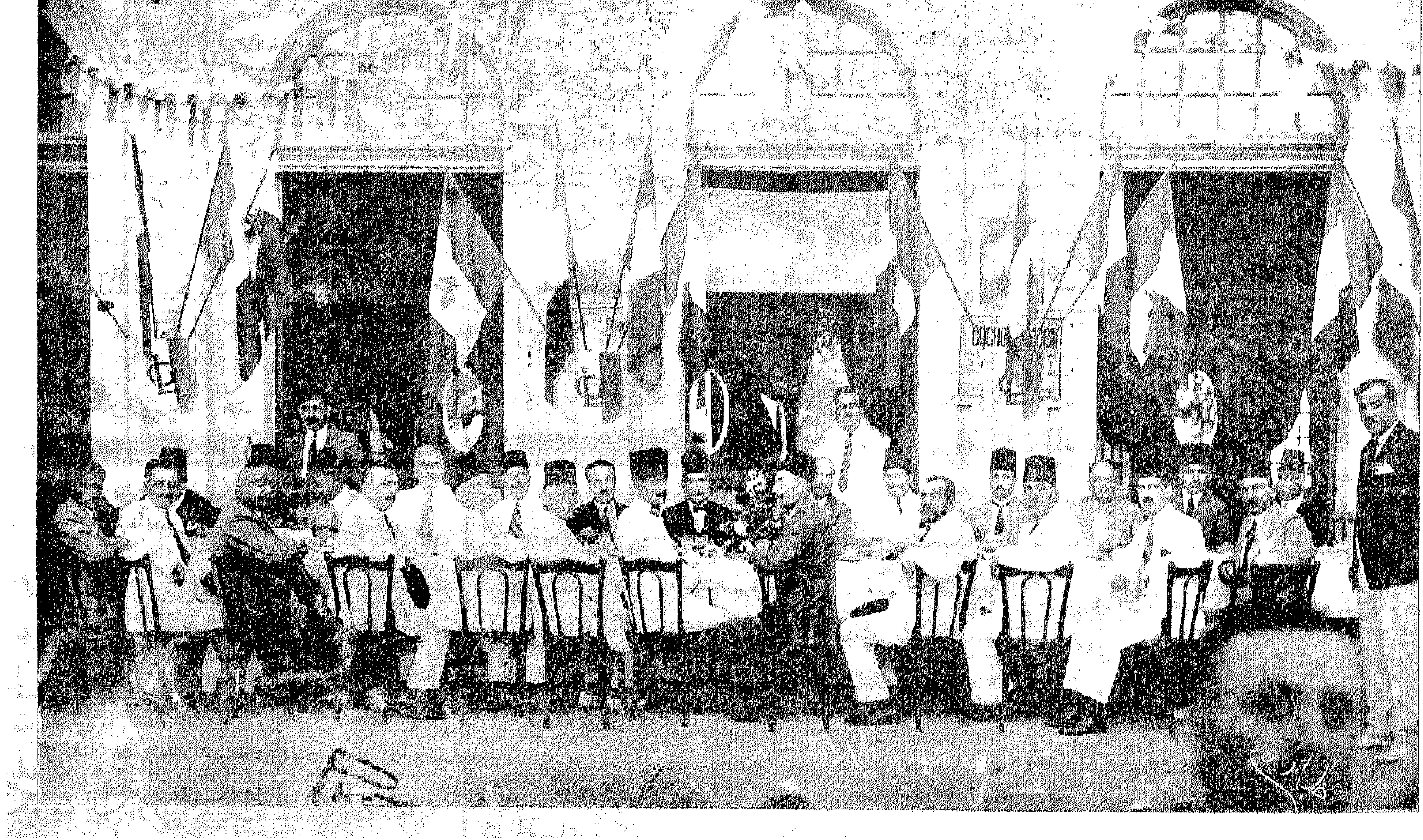
٤١٨ | السنة الخامسة



بيروت	الاثنين في ٣ آب سنة ١٩٢٥	الاشتراك	٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ = ١٦



عاصمة لبنان تكرم امير الشعراء شوقي بك — تصوير فوتو باريس

اقامت بيروت الادبية حفلة لم يسبق لها مثيل لامير الشعراء شوقي بك في الرستوران الفرنساوي يوم الاربعاء الفائت ترأسها رئيس المجلس النيابي الاستاذ موسى نمور وحضرها عدد كبير من النظار والنواب والاعيان والادباء وبلغ عدد الجالسين على مائدة الشاي المئتين وغصت حديقة الرستوران بالشبان الادباء وهذا احد رسوم الحفلة ويظهر شوقي بك ورئيس المجلس النيابي وقنصل مصر وبعض النظار والنواب في الصدر

ما هذا الدستور ؟؟

علمنا ان المفوضية العليا ارسلت الى النواب وبعض الاعيان والزعماء تسألهم رأيهم في القانون الاساسي الجديد للبنان وقد ارسلت تسأل كل واحد على حدة وهو يجاوبها على حدة ايضاً

عجبنا كل العجب من هذه الطريقة في استشارة البلاد عن شكل قانونها الاساسي

وهي المرة الاولى التي يوضع فيها دستور لبلاد من بلدان الارض على هذه الطريقة الغريبة

واننا نسأل المفوضية ـ ويحق لنا هذا السؤال ـ عن الاسباب التي دعتها الى استفرادهؤلاء الناس في اخذ رأيهم بالقانون

الاساسي الجديد

رضينا مرغمين ان تضع باريس مشروع القانون اعتقاداً منا ان البلاد سيكون لها رأيها الاخير فيه عندما يعرض على المجلس ويدرسه ويمحصه ويغير فيه ما يراه مستلزماً التغيير

وكنا نعتقد ان الجنرال سراي لن يكون اقل اطلاقاً لحريتنا من المفوضين الذين سبقوه فاذا هو يستعمل معنا طريقة في درس القانون لم نكن لنحلم ان دولة الانتداب الصديقة تستعملها معنا في يوم من الايام

كنا نأمل ان تدعي الى درس القانون الاساسي شبه جمعية وطنية على الاقل. لا ان يؤخذ رأي هذا ورأي ذلك على انفراد ثم يخرجون قانوناً لا ناقة لنا فيه ولا جمل ويقولون لنا بعد ذلك ـ خذوا دستوركم الجديد!

كان الجنرال ويغان قد الف «شبه» الجمعية الوطنية وكادت تجتمع لولا سفره وكادت ايضاً تدرس القانون الذي ربما كان له على هذه الصورة شيء من الصبغة الوطنية

اما الان فقد رجعنا الى الوراء، والحمد لله!

وهذا ما ربحناه من الحرية على يد حكومة الكارتل

أفيكون حظ العراق خيراً من حظنا ونحن قد اعتمدنا على صداقة فرنسا واخلاصنا لها في السراء والضراء

ان العراق قد وضع بنفسه قانونه الاساسي – ولو بالظاهر – فنحن راضون ان يكون حظنا مثل حظه. راضون ان نربح من اصدقائنا الفرنساويين قسماً مما ربحه العراقيون من اخصامهم الانكليز

اننا نأبى ان نصادق على قانون اساسي يخرج لنا على هذا الشكل ونطلب من الجنرال سراي ان يؤلف لنا لجنة ولو بصنف عدد اللجنة التي الفها الجنرال ويغان من ثمانية اشهر

اننا نريد دستوراً لا نخجل به غداً اذا قرئت دساتير الشعوب الحرة

نريد دستوراً يبرهن للناس ان فرنسا تسعى لتحرير الشعوب حقيقة، ولا تضيم لاصدقائها اللبنانيين حقهم في الحرية والاستقلال والحياة

وحبذا لو ان النواب تسلحوا بشيء من الجرأة وقوة الارادة وطلبوا مجمعين من المفوض السامي ان يعرض مشروع القانون الاساسي على المجلس في جلسة رسمية لا على النواب وغير النواب متفرقين وعكاتيب افرادية

. . .

من للشعب ؟

اقلقنا كل القلق ما نمي الينا من انهم يسعون ان يحولوا التحقيقات في حوادث مظاهرة المستأجرين الى غير مجراها الحقيقي فالبوليس لما شعر بعظم المسؤولية الواقعة عليه وبما اقترفه من قتل الابرياء يحاول اليوم ـ والبعض يساعده في محاولته ـ ان يستمد من شهادات بعض الشهود ـ الذين يؤتى بهم لهذه الغاية ـ اثباتاً كاذباً على ان بعض الاهالي اطلقوا النار على البوليس لذلك قابلهم البوليس بالمثل

نحن نقدر ان نشهد بكل ما في صدرنا من وجدان وضمير وبما رأيناه مرأى العين ان جميع الذين كانوا في المظاهرة كانوا عزلاً من السلاح ومما يشبه السلاح وان البوليس وحده اطلق النار على الاهالي وهم راكضون امام طلقات المتراليوز التي لم تقتل احداً

ان البوليس الكي يبرر عمله الفظيع يحاول ان يقنع الحكومة ان المظاهرة كانت سياسية، وبعض رجال الحكومة خدعتهم هذه الاقوال في حين انهم لو فطنوا قليلاً لراوا ان من مصلحتهم ومصلحة الانتداب ان لا يكون للمظاهرة اقل صبغة سياسية والا لما كان المسيو برونه يقول كلمة من الحقيقة في كل ما قاله عن بلادنا في باريس

ان البوليس لا يتأخر عن تضييع دماء عشرة من الانفس البريئة وعن تلطيخ صفحة شعب آمن الكي ينقذ من العقاب الصارم بعضاً من رجاله الذين استخدموا سلاحهم لقتل الشعب بدلاً من المحافظة عليه

اننا نطالب الحكومة بدم هؤلاء القتلى الذين صرعهم رصاص البوليس، نطالبها بحقوق الجرحى الذين يلاقون العذاب في المستشفيات، نطالبها باقامة العدل المجرد الذي لا تتلاعب فيه السياسة والمآرب

ان الشعب لم يكن يحمل سلاحاً والا لما بقي من رجال البوليس والجند رجل حي بفضل ما ابقته البلدية في حديقتها من الخنادق والانقاض التي كانت للمتظاهرين حصوناً طبيعية لو كان معهم سلاح

وان البوليس قد رمى الاهالي بالرصاص ساعة لم يكن احد من الاهالي يرمي عليه حتى حجارة

واذا كان التحقيق يريد ان يجعل العدل العوبة في يد السياسة والمآرب فان في السماء الهاً عادلاً لا سياسة عنده ولا مآرب وهو ينتقم للمظلوم

نضن بالحكومة ان تبيع ابناءها بهذا الثمن البخس ونحذرها من عقبى جعل العدالة طريقاً للمآرب السياسية

. .

كذلك عندهم

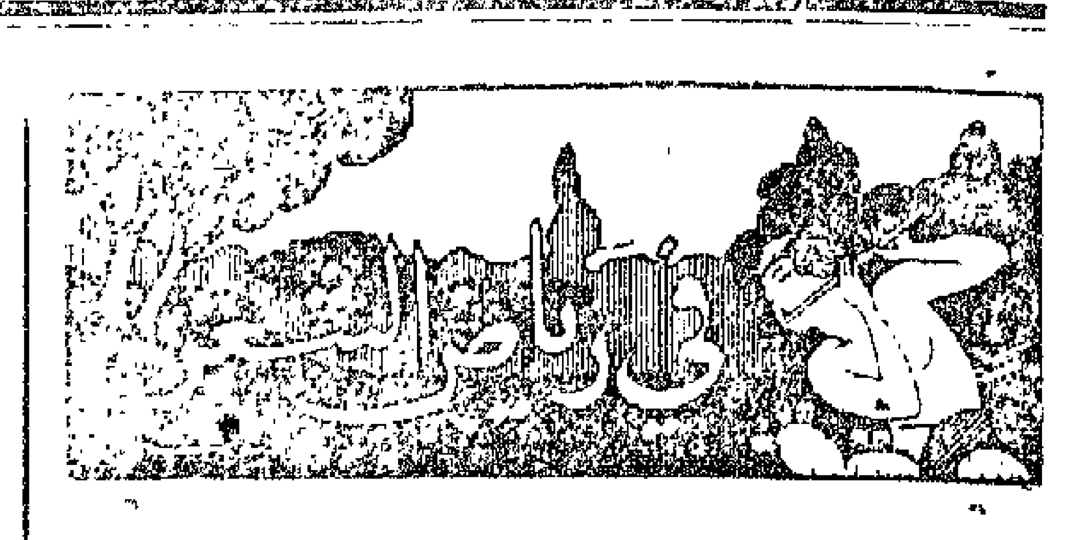
حدثت في الايام الاخيرة في مدينة جلاسجو مظاهرة خطيرة سار فيها اربعون الفاً من البروتستانت. وكان يرأس هذه المظاهرة (مسالك انرشو) العضو بالبرلمان الانجليزي. وقد القى زعماء المتظاهرين خطباً ضافية امتدحوا فيها المذهب البروتستانتي

وجرى في اثناء هذه المظاهرة انه حينما وصل المتظاهرون الى حي « ايست اند » الذي يكثر فيه الكاثوليك اعتدى هؤلاء على جموع المتظاهرين ورموهم بالحجارة والزجاج. وقد بلغ عدد الجرحى مائة شخص وقبض رجال الشرطة على خمسين ممن كانوا يقودون هذه المظاهرة الدينية

اصدرت الحكومة قراراً بتأليف مجلس حربي الدرك اللبناني برئاسة القومندان نجيب بك المعلوف وعضوية القومندان حليم بك شقير والكابيتين مصطفى بك حلمي والملازم الاول اسعد افندي صالح والباشجاويش صبحي افندي عبد الله وعهد بوظيفة المدعي العام الى الشيخ طنوس جعجع وبوظيفة قاضي تحقيق الى يوسف افندي شعيب

في الصحف التركية ان الامير عبد القادر نجل السلطان عبد الحميد مات غرقاً في نهر الطونه

سافر الامير سليم الى قرية السيدة في جهات دمشق لحضور موسم عشوراء



تحية لبنانية

هزّه الشوقُ فطارا وانتحى لبنان دارا
بلبل في النيل غنىّ فانثنى الارز افتخارا
فلكم قلتُ لطفلي في سما بيتي انارا :
« انك في مصرَ سميّ في القوافي لا يُجارى»
« شاعرٌ يدعو المعاني فتلبيه غزارا »
« وتوافيه اختيالاً وتواليه اختيارا (١)

. .

نظرته العين « في البحرين » (٢) يستوحي البحارا
يرمق الافق بطرف قلّب الدنيا ودارا
وفتى الشجو (٣) يُغنيهم جلالاً ووقارا
اسكر الصحب ولا خمرٌ وما هم بسُكارى
جعل السحّر بين اللحن والفن حيارى

إيه يا كرمَ ابن (٤) هاني لا عدمناك مزارا
طاب مغناك ومجنا كَ خيالاً وثمارا
ان في غرسك شعراً إن في الشعر عُقارا

. . .

أخت لبنان سلاماً حبذا مثلُك جارا
هوذا صداحك الغرّيد قد زان الديارا
هو بين الزهر حيناً ومع الزُهر (٥) مرارا
يُطلق الفكر فيجتا زُ بحوراً وقفارا
فرقداه ومناهُ كلّما حنّ اذدكارا
وفتاةٌ (٧) هي ريحا نُ لارواح العذارى
فلكم هزّ كباراً يوم ناجاهم صغارا
بقوافٍ رائحات غاديات تتجارى
هلهل الشعر فأضحى الشعر فناً وابتكارا
كلُّ بيت — وهو حرٌّ — جعل الناس أُسارى
فاذا غنّاه جيش كان للنقع مثارا
واذا غنّاه شادٍ علّم الشدو الهزارا

. . . .

سل ربوع الغرب عنه ولياليها القصارا (٨)
سل فروقاً (٩) قبلما فرّقها الدهرُ وجارا
وسل الحمراء (١٠) اذ نا جى بها عهداً توارى
سل ملوك الارض والاقدار تطويها اقتدارا
تتهاوى بيد الدهر انحداراً واندحارا
ودّعوا عزّاً وسلطاناً وآمالاً كبارا
صحب التاج وساري البدر (١١) تماً وسرارا
وهو في عرش القوافي ملكٌ يثني انتصارا
عرضَ الكلّ بشعر ملأ النفسَ اعتبارا
وجلاها لبني « الضاد » دروساً واختبارا

. . . .

علمَ العرب تداركْ لغةً تخشى اندثارا
هي ما بين لغات الارض اعلاها منارا (١٢)
عابها الغربيُّ حتى أوشكت تلقى البوارا
فتعهّدها دانت اليوم من يحمي الذمارا
عرشك الخالدُ في التاريخ لا يخشى انهيارا
هو عرش الشعر . ملك الدهر . كالنور انتشارا
فاتخذ من فضة البدر بلبنان دثارا
ومن الشمس شعاعا ومن الارزة غارا (١٣)
ومن الحب بخوراً ومن الشوق بخارا
ومن النسر جناحاً ومن السحب قطارا
وعلى الاهرام حلّق وخذ الافلاك دارا
واجمع الاجيال واحملْ سدرة الخلد مطارا
واحمل الوحي لواء وارتقد الشعر شعارا
واملأ الغرب افتتانا واملأ الشرق فخارا !..

حليم دموس

كلأ الله علياً وحسيناً (٦) كيف سارا

(١) هذه الابيات الثلاثة من قصيدة للناظم في ولده الثاني واسمه (شوقي)

(٢) قهوة البحرين : من اجمل قهوات بيروت الواقعة على البحر وفيها اجتمع الناظم بشوقي بك للمرة الاولى مع فريق من الادباء والشعراء

(٣) يريد بفتى الشجو المنشد المبدع السيد عبد الوهاب رفيق شوقي بك في مصيفه في بيت مري وسائر جولاته

(٤) كرمة ابن هاني اسم اطلق على منزل الشاعر شوقي وحديقته الغناء في المطرية بمصر

(٥) الزهر بالضم : النجوم

(٦) علي وحسين نجلا شوقي

(٧) يريد بالفتاة « امينة » كريمة شوقي

(٨) يريد ايام باريس الجميلة التي طالما ذكرها شوقي في شعره

(٩) فروق : علم للاستانة

(١٠) اشارة لزيارة شوقي للاندلس ونظمه بها سينية المشهورة

(١١) يريد خديوي مصر عباس حلمي الثاني وكان شوقي بك شاعره الخاص

(١٢) قال شوقي في اللغة العربية :

ان الذي ملأ اللغات محاسناً
جعل الجمال وسرّهُ في الضاد

(١٣) اشارة الى اقتراح بعض ادباء لبنان باهداء اكليل من الارز الى شوقي كاكليل الغار الذي يوضع على رؤوس نوابغ الامة ومشاهيرها وابطالها



عينت تركيا شكري بك قنصلاً لها في دمشق

علمت الاستقلال ان الملك فيصلاً سيسافر الى اوروبا قريباً عن طريق الصحراء فيمر في دمشق وبيروت .

يزور المسيو كايلا مع رئيس المجلس النيابي الديان وجهات الشمال يوم الخميس القادم وقد علمنا ان الحاكم سيبشر اهالي زغرتا عند وصوله الى اهدن باعادة المحكمة البدائية الى زغرتا

اقامت الجالية اللبنانية في باريس حفلة تكريمية شائقة للوطني المخلص الاستاذ يوسف السودا

رفعت عريضة موقعة من ١٥٠ تاجراً الى المسيو كايلا وفي العريضة احتجاج وشكوى على الحادثة التي وقعت للتاجر المعروف سلامه افندي برباري من احد المحامين في المحكمة الصلحية

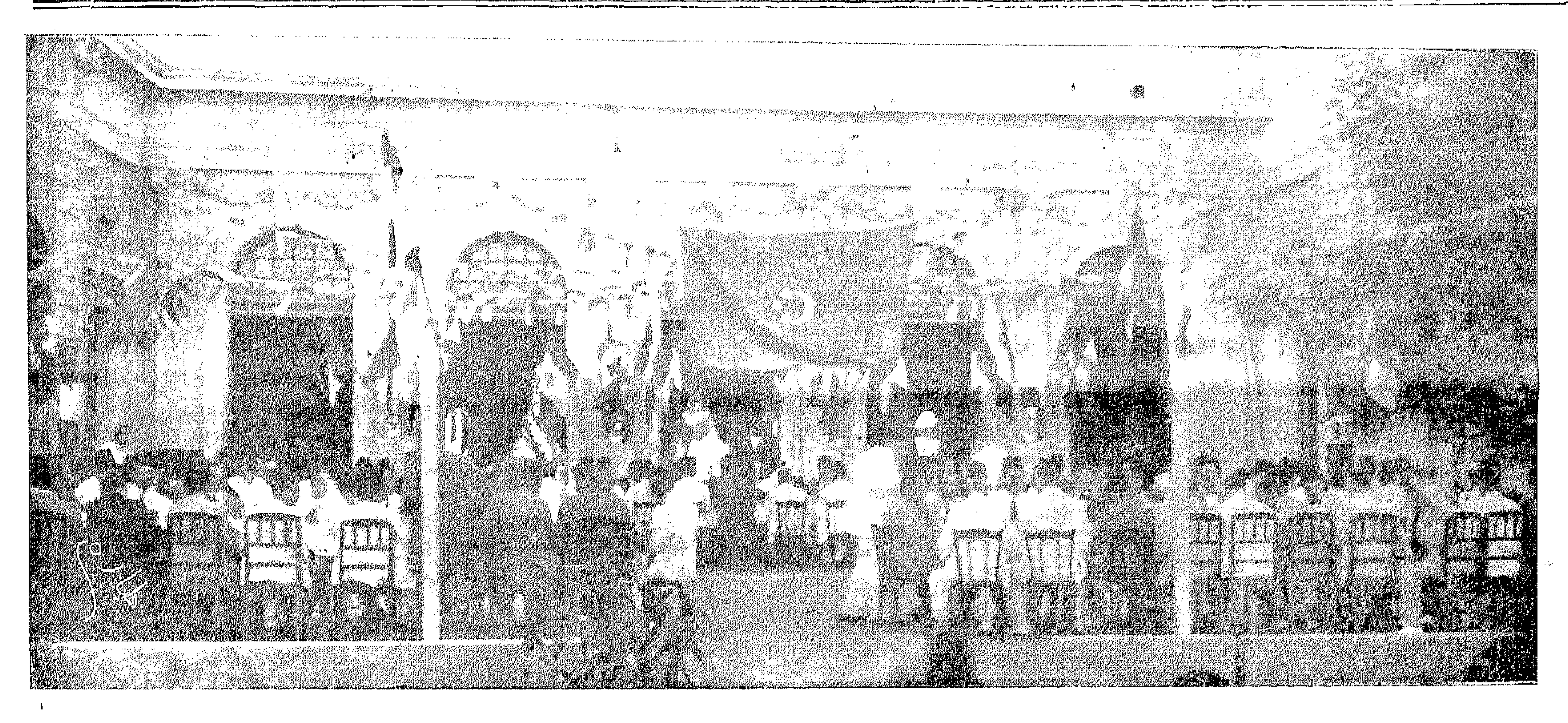
يعود الامير زيد الى بغداد بطريق بيروت ليتولى وكالة المملكة مدة غياب الملك اخيه في اوربا

توقف هجوم عبد الكريم على وزان بسبب الاستعدادات الفرنساوية

تقول جريدة الجورنال انه من المرجح ان يلقى القبض على بعض النواب الشيوعيين في باريس

صدق مجلس الوزراء في انقره على قواعد الاتفاق الجمركي مع سوريا

الغي القرار القاضي بمنع اللبنانيين والسوريين المهاجرين من العودة الى بلادهما



حفلة شوقي بك في بيروت — تصوير فوتو باريس

مشهد عام للحفلة الكبرى التاريخية التي اقامتها بيروت لشوقي بك في الرستوران الفرنساوي



الدكتور نقولا ربيز وعروسه الحسناء

احتفلت بيروت من اسبوعين بزفاف غادة من غيدها الحسان الآنسة المهذبة مارسل كريمة الدكتور قسطنطين ربيز الى الجراح الشهير صديق الادباء الدكتور نقولا ربيز فكانت الحفلة زينة الحفلات بما حوت من جمال رائب وذوق وتوافد الناس يهنئون العروسين ويدعون لهما باطيب الحياة وارغدها فالمعرض يتقدم الى صديقه الدكتور والى العروس الحسناء باخلص عواطفه ويدعو لهما اطيب دعاء



حليم افندي دموس

من شعرائنا المجيدين وصاحب القصيدة المنشورة في هذا العدد—تحية لبنانية — لشوقي بك

من ايفون

كتاب

٣

لا ! لم يكن في كلامك اثر للنزق
حتى يسعه حلمي
ولا شيء من الجرأة
حتى يغتفرها عطفي
بل كان اجمل مثال
للرقة والدعة والخضوع !!

يا له من شعور غريب
تغلغل في اعماق اعماقي

« التابع في الصفحة السادسة »



يوسف بك مرزا

الوطني اللبناني المخلص والناظر الحري الذي دافع عن مصالح لبنان يوم كان ناظراً للمالية دفاعاً يذكره له اللبنانيون . وقد جاء اليوم الى وطنه لقضاء فصل الصيف . فاهلاً باللبناني الصميم



تصوير المعرض

تذكار من جبل الدروز

نشرنا من عام وبعض العام هذا الرسم الذي اخذناه يوم زيارتنا للجبل في عيد استقلاله عام ١٩٢٤ . وها نحن نعيد نشره بمناسبة حوادثه الحالية المزعجة والرسم يمثل بعض زعماء الجبل مع وفد المجلس النيابي اللبناني السابق

الجلوس من اليمين الى الشمال : نسيب الاطرش ، سلطان الاطرش ، الامير فؤاد ارسلان «بالعباءة والكوفية والعقال» . الامير حمد الاطرش . عبد الغفار الاطرش . «وجميع زعماء بيت الاطرش الموجودين في هذا الرسم ما عدا سلطان هم في المنفى اليوم»

ويظهر وراء الامير فؤاد الاستاذ نور رئيس المجلس النيابي الحالي والاستاذ دموس سكرتير المجلس



نبع يجري العجائب — تصوير الياس عقل

سمع الكثيرون بما نقل من اخبار النبعة العجائبية الجديدة التي ظهرت في «بتدين اللقش» قرب جزين فان ماء هذه النبعة قد شفى الكثيرين من امراض مزمنة — كما يقولون . وكتب الينا مراسلنا من جزين ان الناس يتقاطرون الوفاً الى هذه المياه العجائبية من كل الجهات . والرسم يمثل النبعة وهي حيث وضعت الشموع والازهار ومن حولها جمهور كبير من الناس



الكابيتين رينو

الذي قام بمهام حاكمية جبل الدروز اثناء غياب الكابيتين كاربليه ثم استدعي الى دمشق بسبب طلب زعماء الجبل من المفوضية تعيينه اصيلاً في الحاكمية وعقيب رجوعه الى دمشق نشبت الفتنة هناك

لست اعلم له سبباً
الا ما لمسته ويشتك من اوتار قلبي الحساسة
واثاره خضوعك من عواطف نفسي الكامنة !

لا تقل ان كتابك الذي كتبته اليَّ
بدموع عينيك وقطرات قلبك
كان شيئاً تافهاً في نظري
واني مزقته ونثرته فتاتاً على الارض
تبعثره الرياح وتدوسه الاقدام !

لا ! لا تقل ذلك !
وكلمتي هذه اصدق دليل
على ما كان له من الاثر العظيم في نفسي
اذ غيّر كيانها وجعلها كالبركان الثائر
بعد ان كانت غارقة في بحر الهدوء والسكون !!

ان قلبي، وقد اضنته الوحدة
لا يريد بعد اليوم
ان يعيش طليقاً حرّاً
فقيده بسلاسل حبك

فانا لا اودّ الاحتفاظ به لوحدي
دليلا على قسوتي و ثرثي
بل ها انا اضعه بين يديك لتشاطرينه
وصدري الذي بات يخفق بحبك
ينتظر بفارغ صبر ساعة تأوي اليه . . . !

الجامعة الاميركية — وهب الشيخ

لوكندة مصر = بكفيا

اصاحبها جورج ابو رحال واخوته فتحت هذه اللوكندة ابوابها لاستقبال الزائرين من اول هذا الشهر وهي تبشر المصطافين الكرام انها زادت في دوائرها وترتيبها واتقانها وضمت اليها بناية كبرى وقد اوجدت جميع الاسباب والمعدات التي تضمن راحة المصطافين وسرورهم

ظهر حديثاً

بمكتبة صادر . في بيروت

شرح قانون المحاكمات الحقوقية
تأليف رستم باز

شرح قانون الجزاء
تأليف الشيخ رشيد نفاع

اللوكنده الجديدة

هي « اوتيل رويال » بسوق الغرب . فتحت ابوابها لاستقبال الزائرين الكرام في اول حزيران كل شيء فيها جديد وفيها جميع معدات الراحة والرفاه . الكهرباء في كل الغرف . الحمامات الباردة والحارة . وهي على مرتفع مطل على البحر تكتنفها الاحراج والوديان وتصل اليها مياه عين الحصاه المشهورة . ويجد الراكب فيها كل اسباب الهناء وللعيال اسعار مخصوصة ومن يشرف يرَ ما يسره بعون الله

اوتيل سنترال الكبرى

ضهور الشوير

القائمة في اجمل المواقع الصيفية تشتمل على الوسائل الحديثة للراحة محاطة باحراش من الصنوبر غرفها مفروشة على احدث طرز دوائر خصوصية للعائلات ، جميعها تنار بالكهرباء حمامات. بغاية الاتقان، الاكل فاخر، الاسعار معتدلة ، رياشها حديثة خدمتها غاية في الاتقان

تفتح ابوابها في ٢٠ حزيران المخابرة مع اوتيل سنترال الكبرى في بيروت



السكوت من ذهب

كان زهير بدوياً فقيراً لا يعرف عملاً غير رعي الابل وكان اجره على ذلك قليلاً من اللبن والحليب مع حفنة من التمر اليابس او الرطيب

في احد الايام مثل البدوي الشاب بين يديّ حكيم القبيلة وقبّل اذياله احتراماً واجلالاً ثم اطلعه بصوت رنان على رغبته في اداء واجب الحج . فقد بلغ في ذلك اليوم سن الرشد واصبح رجلاً . وكان يعتقد واجباً عليه ان يزور بيت الله الحرام ويلثم الحجر الاسود في الكعبة المشرفة قبل ان يقرب النساء ويتخذ احدى الصبيات شريكة له في السراء والضراء

فقبله الشيخ في جبينه وقال :

— سر يابني على بركة الله ولا تنسَ ان تحمل على جوادك هدية الى مكة تقرباً الى رب البيت .

فقاطعه زهير اسفاً وقال

— ايها الحكيم الجليل .. انني فقير لا املك جياداً ولا هدايا وليس عندي غير هذين الخفين وهما من المتانة بمكان وغير هذه العصاة التي اتوكأ عليها وسأقصد الى مكة ماشياً فهل مقبول حجي هذا عند الله ؟ .

فانبسطت اسارير الحكيم علامة الرضى لانه بمثل هذه الرحلة يشرف القبيلة التي ينتمي اليها ويجعلها قدوة حسنة لسائر القبائل فقال

— جعل الله سبيلك يابني اميناً . ولكن تذكر النصيحة التي ادلى بها الحكماء واعمل بها « انظر بملء عينيك وافتكر كثيراً والزم الصمت واحذر كثرة الكلام »

فسار الشاب بخطى ثابتة ميمماً ناحية القبلة ثلاثة ايام بلياليها وهو لا يجد في طريقه انساناً ولا حيواناً وفي مساء اليوم الرابع وقد بدأت الكواكب تظهر لامعات منقوشة في كبد السماء التقى بفارسين يلهثان مع جواديهما تعباً ونصباً . فظناه من اهل تلك البقعة التي يسير فيها فسألاه ان يدلهما على مكان امين يلجئان اليه سواد الليل فشخص زهير اليهما طويلاً وهو عاجز عن الدلالة . ثم تذكر نصيحة الحكيم بالتزام الصمت فسار في طريقه دون ان ينبس ببنت شفة فخيل الى الفارسين انه يشير عليهما بالاقتداء به فاقتفيا اثره ولم يستزيداه أيضاحاً ..

وبعد ساعات قضاها الثلاثة في سري مضنك وصلوا الى واحة رطيبة تحاكي جنة الخلد في مياهها الصافية واشجارها الباسقة ومأواها الامين . فظن الفارسان ان الشاب انما اتى بهما الى هذا المكان اجابة لسؤالهما فشكراه شكراً جزيلاً واطعماه من زادهما طعاماً طيباً فحمد البدوي في سره نصيحة الحكيم وظل صامتاً لا يقول كلمة

وفي الصباح ودعه الفارسان وسارا في طريقهما شوطاً بعيداً حتى وصلا الى خيام مضروبة في عرض الصحراء لقبيلة ذات مراس وقوة فاذا الرجال والنساء يبكرن صبية في غاية من الحسن توفت عند شروق الشمس فجأة وما كان بها مرض او شر فاخبر الفارسان اهلها ان وراءهما على قيد مسافة محدودة حاجاً من اولياء الله يستطيع ان يعيد العذراء الى عالم الحياة في قليل من الزمن

فامتطى والد الحسناء واشقاؤها وابناء عمها جيادهم وساروا في طلب البدوي وبعد برهة عادوا به اصفر كالاموات من الخوف

ولما ادخلوه الى خيمة المائتة قال الاب :

— اني عالم بقوتك ومقدرتك فاعد الى ابنتي حياتها .. او اقطع عنقك

فاضطرب زهير اضطراباً شديداً ولكنه ظل اميناً على وصية الحكيم ثم حانت منه نظرة الى الصبية المائتة فسحره جمالها واخذه بهاؤها فدنا منها طويلاً ثم حانت منه التفاتة فابصر انواعاً شتى من الهدايا التي حملها المعزون والمواسون وهي تحيط بالفقيدة من كل جانب وتتألف من اوعية كبيرة مملوءة بحليب النعاج ولبن البقر ومن اطباق واسعة مملوءة بالاثمار وما اشبه ذلك وكان اهل الفتاة واجمين انتظاراً للمعجزة العتيدة فحدث البدوي نفسه ان يخدعهم لعله يستطيع الى النجاة سبيلاً . فغمس اصابعه بالحليب ومسح شفتي المائتة بها ثم صب في جوفها قليلاً من اللبن وما كاد يفعل ذلك حتى اهتز صدر المائتة قليلاً . فدهش زهير وذعر واكبّ على ثغر الصبية وارسل نظرة طويلة الى داخله فابصر في عقدة الزلعوم افعى قد رأسها شرهة الى اللبن والحليب . فادرك ان الفتاة لم تمت بعد وانما هي في حالة من الاغماء شديدة بسبب وجود الافعى في جوفها فوضع سبابته على فمه واشار بيساره الى الحاضرين ان يغادروا الخيمة بسرعة ففعلوا

فدنا من الفتاة وفتح فمها وصب قليلاً من الحليب ولم تمض هنيهة حتى اتلعت الافعى برأسها مرة ثانية فامسك بها وسحبها ثم ضربها في الارض فماتت على الفور

ولما عاد اهل الصبية الى الخيمة كانت قد صحت من اغمائها الخطير فتقلوها بالزغردة ودموع الفرح تسيل على خدودهم مدرارا

وفي اليوم الثاني قال شيخ القبيلة للبدوي الشاب وهو يودعه

— يا ولي الله ! متى عدت غداً من بيت الله الحرام تنازل بزيارتنا ولئن كانت ابنتي العزيزة قد نالت اعجابك فانني اعطيكها زوجة صالحة مصحوبة بالجياد المطهمة والجمال المحملة انفس الهدايا التي ما رأت مثلها عين وما سمعت بها اذن

...

ولما انقضى فصل الشتاء وجاء الربيع بازهاره ورياحينه وصل الى الحكيم الجليل ان الحاج عاد من مكة مصحوباً بعروس حسناء وجياد وجمال تحمل الهدايا فجاءه وقال :

— ماذا صنعت يا ولدي للحصول على كل ذلك

— يا رأس الحكماء لقد عملت بوصيتك فلزمت الصمت ولم أقل كلمة ... ثم قص عليه الحكاية بحذافيرها فاهتز الحكيم فرحاً وعاد الى مأواه وهو يفكر في معجزات الصمت العظمى وبعد ايام عدة قضاها في التفكير كتب الحكمة الاتية لتنشر على الناس :

« اذا كان الكلام من فضة . فالسكوت من ذهب »

عن الافرنسية منيب سفر

لوكندة ضهر بجنس

مركزها على اعلى رابية في روابي لبنان المشرفة على البحر بناءها حديث وفرشها جديد وابوابها مفتوحة لاستقبال الزائرين الكرام باسعار متهاودة جداً

مطبعة الجبل * شارع البوسطة . بيروت